الاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الكلمات المفتاحية :الاستقلال ، الذاتي، طلبة المرحلة الاعدادية

أحمد غائب حسين أ.د. زهرة موسى جعفر

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

DR -ZHRA@ YAHOO.COM AHMEDGHAAEBHUSSEIN@ GMAIL.COM

الملخص

هدف البحث الى التعرف على مستوى الاستقلال الذاتي عند طلبة الاعدادية ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس الاستقلال الذاتي وفق نظرية ديسي وريان (Deci&Ryan) بعد ان اتبع الخطوات العلمية في بنائه والتحقق من صدقه وثباته وتم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء وبلغ معامل الثبات بإعادة الاختبار (٠,٨٤)وبطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٠) ، وطبق المقياس على عينة تألفت من(٤٠٠)طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية . وتمت معالجة بيانات الدراسة احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل الفا – كرونباخ، أسفرت النتائج ان عينة البحث الحالي لديهم مستوى عالي من الاستقلال الذاتي قياسا بالمتوسط النظري للمقياس ، وخرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث:

ان اغلب الطلبة يعانون من خلل في السلوك الاستقلالي حيث الاعتمادية الزائدة على الاسرة والمدرسة حتى في ابسط الواجبات التي يكلفون بها، وان هذه الاتكالية الزائدة للطلبة في المرحلة الاعدادية باعتمادهم على اهلهم ومدرسيهم ينعكس على تحصيلهم الدراسي والواجبات الاخرى المناطة بهم مما ينعكس تأثيره ليس على الطلبة فقط بل على المجتمع كله بشكل عام، مما يسبب له اثار نفسية خطيرة تتمثل بالسلبية وعدم الثقة بالنفس على مواجهة المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وبالتالي يؤثر على شخصياتهم وبما ان الطلبة في المرحلة الاعدادية هم جزء حيوي من المجتمع وعليهم يعتمد بنائه وتطويره لذلك يجب الاهتمام بهم ، وقد زاد اهتمام الباحثين بمفهوم الاستقلال الذاتي،(Deci & Ryan, 2000:78) وخاصة بعد ظهور تأثيره على المستوى التعليمي للطالب وقد أشارت نتائج دراسة

سكنر(Skinner,1993) الى ان الاستقلال الذاتي له علاقه بدافعية الطلبة وانهماكهم في جميع الانشطة المدرسية(Skinner,1993:571).

كما أن الطلبة الذين يتميزون باستقلال عالٍ تكون دافعيتهم الداخلية عالية ويتميزون بتقدير الذات(Deci & olters،1981:642)، وهذا ما أكده ميزرانديو (Miserandino,1996) اذ اشار الى ان الطلبة منخفضي الاستقلال الذاتي يتميزون بدافعيه خارجيه عالية ويسلكون سلوكاً سلبياً تجاه التعليم بعكس الطلبة الذين يتميزون بارتفاع الاستقلال الذاتي(Miserandino،1996 :207) . وقد تحسس الباحث مشكلة بحثه من خلال عمله كمرشد تربوي في احدى المدارس اذ وجد هناك حالات عديدة من الطلبة يتمتعون في سلوك الاتكالية ويعانون من صعوبة تشكيل شخصياتهم الاستقلالية وتدني دافعيتهم لبذل الجهد في الدراسة وعدم رغبتهم للاستمرار بها، في ضوء ما تقدم يأتي البحث الحالي لتحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي ؟

– هل يوجد الاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

اهمية البحث:

أشار هيرجنهان(Hergenhahn,2006) الى ان الحاجة الى الاستقلال تبدأ من عهد الطفولة وذلك عندما يبدأ الطفل في الاعتماد على نفسه مما يكسبه الثقة بالنفس ويشعره بأنه ذو قيمة وأن لديه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما اكد على أنه يتم تحقيق هذه الحاجة عن طريق نظرة الفرد الى نفسه وشعوره بالاحترام والتقدير لذاته، كما ان الافراد المستقلين هم الذين نجحوا في تحقيق ذاتهم ولا يعتمدون على بيئتهم أو الآخرين(Hergenhahn,2006:48).

وقد بيّن كل من ديسي وريان (Deci & Ryan, 2000) بأنَّ الإنسان بحاجة الى الشعور بالاستقلالية والكفاية، اذ إنَّ الأنشطة التي يمارسها المتعلم والتي تكون مدفوعة داخلياً تشبع حاجة الفرد الى الاستقلالية الذاتية، أما الانشطة المدفوعة خارجياً (من عوامل خارجيه) فإن الفرد يعزو ضبط سلوكه بها الى مصادر خارج ذاتهِ(Deci & Ryan,2000:80).

ونظرا لما يتسم به الاستقلال الذاتي من ايجابية تتمثل بالقدرة على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة لذا يمكن القول ان الاستقلال الذاتي سمة ينبغي لطالب الاعدادية ان يتصف بها وان تكون من السمات الرئيسة في شخصيته لما لها من دور فعال في جعله قادرا

على مواجهة صعوبة الحياة وتحدياتها، كذلك اهتمت الدراسات بمعرفة الظروف التي تساعد على ظهور الاستقلالية عند المتعلمين(Deci & Ryan, 2000:85) ، فقد توصلت دراسة ريان (Ryan,1989) الى أن الاستقلالية تتحقق بواسطة محيط اجتماعي يدعم الفرد ويعطيه الفرصة للمبادرة والاختيار وإظهار الاهتمام به(Ryan, et al ,1989:749).

اذ اكد(زايد، ٢٠٠٣) على وجود علاقه بين الدافعية الداخلية والاستقلال الذاتي وتعد الدافعية أسلوب من أساليب التنظيم الذاتي من نماذج الاستقلال الذاتي، وان افعال الدافعية الداخلية للطلبة في الصف هي ما يقرره الطلبة في سلوك نشط، وان السلوك يكون حراً ومستقلا كلياً ويقاس بالمدى الذي يجعل الطلاب يقررون الفعل بعدة طرق منها الاستغراق والتركيز والمثابرة في مقابل ما يقرروه من سلوك غير نشط يعبر عن سلوكيات الدافعية الخارجية مثل التجنب والتجاهل(زايد، ٢٠٠٣ :٢٧٧)، وان للاستقلال الذاتي اثر كبير في جعل الطلبة يشعرون بالقدرة على اتخاذ القرارات وتنظيم الانشطة، لذلك زاد الاهتمام بالاستقلال الذاتي، ومن اشهر علماء النفس الذين أهتموا بالاستقلال الذاتي هو باود (Baud) حيث استخدمه كإطار للعملية التعليمية، ولقد أهتم بنوعية التدريس وبين ان الغرض من التعليم هو انتاج جيل متعلم من المستقلين ذاتيا الذين يحتاج اليهم المجتمع (Grolink & Ryan,1998:143-154)، كما ان الطلبة الذين يتميزون بعدم الاستقلالية يوجد لديهم سلوك سلبي وعدم اقبال على التعلم ويتميزون بدوافع خارجية عالية وانه اذا انخفض الاستقلال عند الطلبة سوف يفقد المتعة في التعلم ويتجنب الاشتراك في الانشطة التعليمية(Miserandino,1996:205).

ولقد زاد الحاجة الى الاستقلال الذاتي نظرا لأهميته في تحسين العملية التعليمية، ويمكن للمحيط الاجتماعي ان يعيق الاستقلال الذاتي بحيث يحقق التناقض او الفوضى والاهمال (Skinner ,et al ,1994 :22)، كما يمكن للمحيط الاجتماعي ان يدعم هذه الاحتياجات لدى الفرد لدرجة ينشغل بها الفرد في نطاق محيط خاص به، وسوف يظهر الارتباط بشكل سلوك نشط (كالمبادرة والمثابرة والمحاولة المستمرة لمواجهة الصعوبات) والانفعال الايجابي كالحماس والسعادة وحب الاستطلاع، او سببت نفورا كالسلبية والانفعال السلبي كالغضب والقلق والضجر ونتائج المشاركة او النفور تحدث تغيرا في المهارات والقدرات (Connell, 1993:871).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

١-الاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

حدود البحث :يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى في قضاء بعقوبة (المركز) ولكلا الفرعين (العلمي والادبي)، الدراسات الصباحية في محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

تحديد المصطلحات :

اولاً – الاستقلال الذاتي (Auto my): عرفه

- **ديسي وريان (Deci & Ryan, 2000)**

هو مدى أمكانية الفرد على اتخاذ القرار وامتلاكه لعنصر المبادرة وقدرته على تنظيم الانشطة التي يقوم بها وهو مكون من سلسلة تبدأ من الخارجي وتنتهي بالداخلي ويتوسط السلسلة التنظيم الاستبطاني وتنظيم تحقيق الهوية (Deci & Ryan,2000:253).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف ديسي وريان(Deci & Ryan,2000) وذلك لاعتماد الباحث على نظرية ديسي ورايان في بناء مقياس الاستقلال الذاتي.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب(الطالب او الطالبة) من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الاستقلال الذاتي المعد من قبل الباحث لهذا الغرض.

<u>اطار نظري ودراسات سابقة :</u>

مفهوم الاستقلال الذاتي (Autonomy)

يشير مفهوم الاستقلال الذاتي الى اعتماد الشخص على نفسه في الفكر والعمل ويتصل بالمجتمع ويشعر بالمسؤولية نحوه وبحقوقه عليه، وينسجم مع المجتمع وتقديره لذاته حق قدرها عن طريق التفاعل مع العالم الاجتماعي والعالم المادي تفاعلا عملياً يترتب عليه وضعه في المكان اللائق باستعداده. والشخص المستقل ذاتياً هو الشخص الذي لا يتأثر بالأخرين فيما يتعلق بالأداء والسلوك والتفكير وعدم الخضوع لسيطرة الاخرين، او سلطتهم وعدم الاتكال على مساعدة الاخرين، او تدعيم الاخرين ورفض مساعدتهم وتدعيمهم والثقة بالنفس(Jess, 1987:970)، ويشير(القوصي،١٩٨١) ان الشخص المستقل ذاتياً يعتمد على نفسه في الفكر والعمل ويتصل بالمجتمع ويشعر بالمسؤولية نحوه وبحقوقه عليه، وينسجم مع المجتمع وتقديره لذاته حق قدرها عن طريق التفاعل مع العالم

الاجتماعي والعالم المادي تفاعلا عملياً يترتب عليه وضعه في المكان اللائق باستعداده(القوصي،١٩٨١: ٣٣٧)، وعرف ريان وكونيل(Rayn & Connell,1989) الاستقلال الذاتي بأنه مدى قدرة الفرد على اتخاذ القرار وامتلاكه لعنصر المبادرة وقدرته على تنظيم الانشطة التي يقوم بها وهو مكون من سلسلة تبدأ من الخارجي وتنتهي بالداخلي ويتوسط السلسلة التنظيم الاستبطاني وتنظيم تحقيق الهوية(Rayn & Connell,1989:749).

وأن للاستقلال الذاتي مكانة بارزة عند علماء النفس والمفكرين، وأصبح محوراً لكثير من الآراء والدراسات النظرية والميدانية(الفلاح،١٩٩٩:٤٨)، ويعد الاستقلال الذاتي من السمات الاساسية في شخصية المتعلم لأنه يتكون من مجموعة من الصفات الخلاقة والشجاعة والجرأة، ولقد نال الاستقلال الذاتي اهتمام العلوم الاجتماعية لأنه يعد من قيمها العليا، ونال اهتمام السياسيين لأنه يمثل قوة الفكر في مواجهة الأفكار المضادة، ولقد اهتم علماء النفس بالاستقلال الذاتي ولاسيما الإنسانيين منهم لما له من علاقة في مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها، ولقد نالوا مفهوم الاستقلال الذاتي بآراء متنوعة بحسب تنوع وجهات النظر فيها الا أنهم يتفقون نوعاً ما على اهمية الاستقلال الذاتي لدى المتعلمين (علي،١٩٩٠:٣٢).

النظريات التي فسرت الاستقلال الذاتي

- نظرية التقرير الذاتي لـ ديسي ورايان (Deci & Ryan, 2000) (Theory Autonomy)

لقد أتفق كل من ديسي وريان (Deci & Ryan, 2000) عند دفع الافراد لتحقيق هدف معين ويسعون من أجل تحقيقه وان هذا الهدف المدفوع هو ناتج عن قرار ذاتي او نابع عن سيطرة خارجية، اما القرار الذاتي فأنه نابع من قرار حر ينفذ من قبل الافراد وليس صادرا تحت قوى خارجية او حاجه داخلية، اذ فرق اصحاب هذه النظرية بين المواقف التي يدركها المتعلمين بأنفسهم وتكون سبب لسلوكهم، ولقد أشاروا على انها مصدر داخلي للسببية والمواقف التي يشترك فيها المتعلمين هي مصدر خارجي للسببية، ولقد أضافة أصحاب هذه النظرية بأن الافراد الذين يكونون مدفوعين داخليا ويشتركون في النشاط عندما يكون مصدر الضبط داخليا(Deci & Ryan 2000 :123).

وقد أشار ديسي وريان (Deci & Ryan:2000) الى ان الاستقلال الذاتي يتمثل بإمكانية الفرد على أتخاذ القرار وامتلاكه عنصر المبادرة وإمكانيته على تنظم الانشطة وتكون قرارتهِ حره نابعة من المتعلم خاليه من التأثيرات الخارجية والسلوك الناتج من القرار الذاتي يعد أساساً لكل عمل يقوم به على الاستكشاف وحب الاستطلاع بما يُحاط بالمتعلم(Deci & Ryan ,2000:130).

ويشير ديسي وريان (Deci & Ryan,2000) ايضا الى أن الاستقلال الذاتي من الحاجات النفسية وإنَّ الظروف البيئية تساعد على اشباع هذه الحاجات للمتعلم أثناء تطورهم وهذا يساعدنا في التنبؤ بمدى قدرة المتعلمين للتمتع بالنشاطات الحيوية والصحة النفسية، وبينت النظرية على أن الاستقلال الذاتي ضرورية للسعادة النفسية في كل الثقافات، فقد أشار ديسي وريان لكي نفهم دوافع المتعلم يجب فهم ومعرفة الحاجات السيكولوجية الفطرية (كالاستقلال الذاتي والانتماء والكفاءة) وهذه الحاجات تحدد الشرط الاساسي والضروري للنمو النفسي المتكامل(Deci & Ryan,2000:227).

ولقد أشارت النظرية الى ان البيئة الاجتماعية تنمي الدافعية الداخلية عند اشباع ثلاث حاجات سيكولوجية وهي الكفاية مثل ممارسة النشاطات والسيطرة على البيئة، والاستقلال متمثل باستخدام القرار الذاتي في تقرير ما يقوم به من عمل وكيفية اتمام ذلك العمل ودرجة الاحتكاك مع الاخرين من خلال العلاقات المجتمعية(Brophy,1998:7).

وقد أشار ديسي وريان(Deci & Ryan ,2000) إن الاستقلال الذاتي هو امكانية الفرد على أتخاذ القرار وامتلاكه عنصر المبادرة وقدرته على تنظيم الانشطة التي يقوم بها وهو مكون من سلسله تبدأ من الخارج وتنتهي بالداخل ويتوسط السلسلة التنظيم الاستبطاني وتنظيم تحقيق الهوية، أكد ديسي وريان(Deci & Ryan:155) أن وضوح الهوية يؤدي دوراً مهماً يجعل المتعلم ينجح في تحقيق الاستقرار النفسي عن والديه، ومن خلال ذلك يكتشف المتعلم جملة من القدرات والاستعدادات التي يمتلكها وينجح في توظيفها بشكل منطقي فهو يسعى الى كمال الصورة الحقيقية عن نفسهِ وتوقعاتهِ وطموحاتهِ وإنَّ ما عليه هو استمراره عما كان وامتداداً لما سيكون، ويعد إحساس الفرد بالهوية هو محور التغيّرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية للفرد فهو يحاول بهذه المرحلة أن يحدد هويته، فعندما يدرك واقع فرديتهِ المخصصة له فهو يتمكن من فصل مكوناته النفسية عن مكونات والديه ويتمكن من اعلانهُ عن مدى استقلالهُ النفسي وعنهما يتصرّف باسم شخصيةِ وأفكارهِ وأحاسيسهُ، وتكون سلوكيات الفرد في هذا المجال الى اختياره الشخصي وهو من النماذج التي تعطي صورة لتقدير الذات، ويظهر عندما يكون النشاط مهماً ويكون اختياره من قبل الفرد ويسلك الفرد سلوكاً في هذا النمط بهدف أن يكون مرغوباً بهِ، وقد أشار ديسي وريان (Deci & Ryan,2000) إن الاستقلال الذاتي مكون من أربعة أبعاد تبدأ بالتنظيم الخارجي وتنتهي بالداخلي وهي:-

- **التنظيم الخارجي (External Regulation):** هو التنظيم او الدافع الذي يكون مصدره خارجياً وفيه يؤدي الفرد واجباته بغرض الحصول على جوائز وتجنب العقاب أذ يقوم الفرد بممارسة النشاطات استنادا الى العناصر التي تمليها البيئة عليه.

- **التنظيم الاستبطاني (Introspection Regulation):** هو ملاحظة الفرد الذاتية والموضوعية ومعاينتهِ لعملياته العقلية، ويعكس شعور الفرد عن ذاته ويرتبط بظهور الشكل الأعلى من أشكال النشاط النفسي أذ انه يعد النشاطات جزءاً من الذات ويتم اختيارها بحرية من قبل الفرد على أن يكون منسجماً مع قيمهِ ومعتقداته لأداء ذلك النشاط معتمداً على خبراتهِ محققاً فيه التقرير الذاتي وأن هذا التنظيم ينبع من الداخل الا انه يكون هناك مصدر ضبط خارجي.

- **تحقيق الهوية (Identified Regulation):** هو احساس المتعلم بذاته وتمايزه والقدرة على اتخاذ القرار ووضوح التصورات والثبات في الالتزام القيمي وتحديد اهداف الحياة وينسجم المتعلم مع هذا التنظيم ويسلكه للحصول على المخرجات المرغوبة.

- **التنظيم الداخلي (Internal Regulation):** هو القوة والدافع الموجود داخل الفرد والذي يشير الى القيام بعمل ما نتيجة عوامل تتعلق بالفرد نفسه أو بالمهمة التي يقوم بأدائها من أجل الحصول على المتعة والسعادة ويعبر هذا المجال عن صورة الدافعية الاكثر تقريراً للذات Deci & (Ryan,2000:253-255).

- منهجية البحث واجراءته :

أولا: منهج البحث :(Research Methodology)

من اجل تحقيق اهداف البحث أعتمد الباحث منهج البحث الوصفي ، ويعد المنهج الوصفي احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة او ظاهرة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (عدس،١٩٩٩: ١٠١)

ثانيا: اجراءات البحث

مجتمع البحث: Research Community

ويقصد بمجتمع البحث كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية ....الخ وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث ، (العساف،١٩٨٩ :٩١-١٨٩) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في المديرية

العامة لتربية محافظة ديالى(بعقوبة المركز) ومن كلا الجنسين (الذكور – الاناث) وكلا التخصصين (العلمي – الادبي) للعام الدراسي (٢٠١٩– ٢٠٢٠) والبالغ عددهم (٩٥٥١) طالباً وطالبة .

ـ عينة البحث: Research sample

ان أختيار عينة البحث من الخطوات المهمة في البحوث النفسية والتي تمثل المجتمع أفضل تمثيل ، فعينة البحث هي أنموذج يشمل جانباً أو جزءا من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وتكون مماثلة له اذ تحمل صفاته المشتركة ، وهذا الانموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الاصل ومفرداته ،(الجابري ،٢٠١٣: ١٥١) وأُختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية بلغ عددها (٤٠٠)طالب وطالبة من (١٩)مدرسة موزعين بحسب الجنس والتخصص بواقع (٥٧٣٨)طالب و (٣٨١٣) طالبة حيث شكلوا عدد الذكور العلمي (١٧٥) من مجتمع البحث وعدد الذكور الادبي (٦٥%) وعدد الاناث العلمي (١١٨)وعدد الاناث الادبي (٤٢%)ومن الصف الرابع والخامس والسادس والجدول (١)يوضح ذلك

الجدول (١)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص

ت	المدرسة	الموقع	الجنس والتخصص				المجموع
			ذكور		اناث		
			علمي	ادبي	علمي	ادبي	
١	التحرير للبنات	التحرير			١٦	٥	٢١
٢	الزهراء للبنات	الفاروق			١٥	٣	١٨
٣	القدس للبنات	التكيه الاولى			١٢	٤	١٦
٤	امنه بنت وهب للبنات	المجمع الصناعي			١٤	١٠	٢٤
٥	الخزيران للبنات	التحرير			١٥	٧	٢٢
٦	ثويبة الاسلمية للبنات	حي الوفاء			٢٢	٥	٢٧
٧	ام حبيبة للبنات	المركز			١٩	٥	٢٤
٨	زينب الهلالية للبنات	شفتة			٥	٣	٨
٩	المحسن للبنين	دور الزراعة	٢١	٨			٢٩
١٠	الشريف الرضي	بعقوبة الجديدة	٢١				٢١
١١	المركزية للبنين	التكية الاولى	٢١	٥			٢٦
١٢	جمال عبد الناصر	التكية الاولى	١٣	٩			٢٢
١٣	ديالى للبنين	التحرير	٢٢	٩			٣١
١٤	المعارف للبنين	حي ٧ نيسان	١٩	٥			٢٤
١٥	الطلع النضيد للبنين	حي المعلمين	١٠	٩			١٩
١٦	ضرار بن الازور للبنين	التحرير	٧	٥			١٢
١٧	الفلق	كاطون	١٤	٨			٢٢
١٨	جنات عدن للبنين	كاطون الرحمة	١٢				١٢
١٩	طوبى للبنين	بعقوبة الجديدة	١٥	٧			٢٢
المجموع الكلي			١٧٥	٦٥	١١٨	٤٢	٤٠٠

-أداة البحث:-

لغرض تحقيق أهداف البحث ، لابد من توافر أداة لقياس الاستقلال الذاتي وبعد الاطلاع الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، لم يجد الباحث بحدود ما توافر لديه من أدبيات ودراسات سابقة اداة مناسبة لعينة بحثه لقياس الاستقلال الذاتي مما دعاه الى بناء مقياس الاستقلال الذاتي وأعتمد الاجراءات الاتية لإعداد اداة البحث :

- مقياس الاستقلال الذاتي :

لقياس الاستقلال الذاتي تطلب توافر اداة تقيس هذا المتغير وبعد اطلاع الباحث على الادبيات السابقة لم يجد الباحث بحدود ما توافر لديه من أدبيات سابقة أداة مناسبة لعينة البحث لقياس الاستقلال الذاتي مما دعا الباحث الى بناء مقياس الاستقلال الذاتي وقد أعتمد الباحث الاجراءات الاتية في بناء المقياس :

تحديد نظرية الاستقلال الذاتي

أعتمد الباحث على نظرية ديسي وريان (Dice&Ryan,2000) للاستقلال الذاتي .

تحديد المفهوم المراد قياسه (الاستقلال الذاتي)

تم تحديد مفهوم الاستقلال الذاتي من قبل ديسي وريان وهو امكانية الفرد على أتخاذ القرار وامتلاكه عنصر المبادرة وقدرته على تنظيم الانشطة التي يقوم بها وهو مكون من سلسله تبدأ من الخارج وتنتهي بالداخل ويتوسط السلسلة التنظيم الاستبطاني وتنظيم تحقيق الهوية (Deci&Ryan,2000:253).

تحديد مجالات المقياس :

تم تحديد مجالات مقياس الاستقلال الذاتي من خلال نظرية الاستقلال الذاتي وهي المجال الاول (التنظيم الخارجي) والمجال الثاني (التنظيم الاستبطاني) والمجال الثالث (تحقيق الهوية) والمجال الرابع (التنظيم الداخلي) .

صياغة فقرات المقياس :

بعد تحديد مفهوم الاستقلال الذاتي ومجالات المقياس قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس مع مراعاة ما يلي :-

١-ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط غير قابلة إلا تفسير واحد .

٢- ان يكون محتوى الفقرة واضحاً ومباشراً وصريحاً ويتناسب مع مستوى أفراد العينة .

٣- استبعاد أدوات النفي قدر المستطاع لتجنب الارباك في الاجابة ،(الخرابشة٢٠٠٧: ١٤٨)

وقد قام الباحث بصياغة (٢٨)فقرة بصورتها الاولية موزعة على مجالات المقياس الاربعة وهي (٧)فقرات لكل مجال ،وأعتمد الباحث على أربعة بدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لاتنطبق على ابدا)وقد وضع درجات للبدائل (١،٢،٣،٤) وقد اطلع الباحثان على المصادر الاتية في صياغة فقرات المقياس (ابو وردة ،٢٠٠٨).

اعداد تعليمات المقياس:

أعد الباحثان تعليمات توضيحية للمقياس يمكن من خلالها جعل المستجيب معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الاجابة عنها بسهولة ويسر ولا يجعل المستجيبين يواجهون صعوبات في كيفية الاجابة عن الاسئلة وتم الاخذ بعين الاعتبار الامور التي تم ذكرها عند وضع فقرات وتعليمات المقياس وكما يأتي :

- عدم ذكر الاسم وان الاستمارة تستخدم لأغراض البحث العلمي .
- عدم ترك فقرة بلا إجابة .
- الاجابة تحظى بالسرية التامة .

ضرورة الاجابة بصراحة ودقة .

- لا توجد إجابات صحيحة وخاطئة، لان أي إجابة تعد صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك.
- وضع علامة (√) تحت احد البدائل الموجودة امام كل فقرة والذي يعبر عن واقع حالك وما تشعر به ، وراعى الباحثان في هذه التعليمات إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابة اسم المقاس) من اجل الحصول على أجابات صادقة وثابتة .

إذ يشير كرونباخ (Cronbache) إن تسمية الصريحة للمقياس قد تجعل المجيب يزيف إجاباته (Grenach,1970:40).

صلاحية فقرات المقياس :

بعد ان تم تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته ،قام الباحثان بعرض مقياس الاستقلال الذاتي بصيغة الاولية على مجموعه من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك لإبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات من اجل تحقيق اهداف البحث وكان نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس (٨٧-١٠٠%)والجدول (٢)يوضح وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فاكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة او حذفها او تعديلها وفي ضوء اراء المحكمين وملاحظاتهم قام الباحثان بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وبعد مراجعتهم جميع فقرات المقياس واتفقوا نسبة (١٠٠%)على صلاحية الفقرات . كما في الجدول (٢)

الجدول (٢)

اراء المحكمين في صلاحية مقياس الاستقلال الذاتي

الفقرات	الموافقون	غير الموافقون		النسبة المئوية
		التعديل	الحذف	
١، ٢، ٤ ، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧	٢٣	—	—	%١٠٠
٣،٧، ٩، ٢٣، ٢٨	٢٠	٥	—	%٨٧

التحليل الاحصائي للفقرات :

يهدف التحليل الاحصائي للفقرات الى التحقق من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس نفسه ، لان الخصائص السيكومترية للمقياس تعتمد على حد كبير على خصائص فقراته (Smith,1966:60-70) ، وترى انستازي(Anastasi,1976) ان عينة التميز يفضل ان لا تقل عن (٤٠٠) فرد (Anastasi,1976:209) ومن أجل التحليل الاحصائي للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة.

أ-القوة التميزية للفقرات (Discrimination power)

تعد القوة التميزية من الخصائص الاساسية المهمة لفقرات المقياس النفسية كي يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في الخاصية او السمة المقاسة التي يقوم عليها القياس النفسي ، ويقصد بالقوة التميزية قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا والافراد ذوي المستويات الدنيا للسمة المقاسة (Shaw,1992,97) وبعد استخراج الدرجات الكلية لإفراد عينة التحليل الاحصائي ، رتبت الدرجات ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة على مقياس البحث الحالي ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من افراد العينة في كل مجموعة، فاصبح عددهم (١٠٨) طالبا وطالبة في المجموعة العليا ، و (١٠٨) طالبا وطالبة في المجموعة الدنيا ، تراوحت درجات مقياس الاستقلال الذاتي للمجموعة العليا بين (١٠١ – ١١٢) درجة ، ودرجات المجموعة الدنيا بين (٧٧ – ٩٣) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي (t test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٢٨) فقرة لمقياس الاستقلال الذاتي اذ ان القيمة التائية

المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة ، وقد تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية . وكما موضح في الجدول (٣)

الجدول (٣)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الأستقلال الذاتي

ت الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	ت الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١	العليا	٣,٨٧٩	٠,٤٤٨	٤,٨٨٦	١٥	العليا	٣,٨٧٩	٠,٣٥٤	٥,٥٤٤
	الدنيا	٣,٤٧٢	٠,٧٤٢			الدنيا	٣,٤٥٤	٠,٧١٥	
٢	العليا	٣,٥٤٦	٠,٧٤١	٧,٤٥٨	١٦	العليا	٣,٧٣٢	٠,٥٨٩	٤,٢٢٣
	الدنيا	٢,٦٦٧	٠,٩٧٦			الدنيا	٣,٣١٥	٠,٨٣٩	
٣	العليا	٣,٧٠٤	٠,٦١٥	٧,٤٤٥	١٧	العليا	٣,٧٩٦	٠,٤٨٨	٣,٤٨٢
	الدنيا	٢,٩٤٤	٠,٨٦٣			الدنيا	٣,٥٠٩	٠,٧٠٤	
٤	العليا	٣,٨٨٩	٠,٣٤٤	٦,٢٧٥	١٨	العليا	٣,٧٨٧	٠,٤٧٥	٥,٣١٣
	الدنيا	٣,٣٧٩	٠,٧٦٩			الدنيا	٣,٣٢٤	٠,٧٧١	
٥	العليا	٣,٧٠٤	٠,٥٨٤	٧,٧٠٠	١٩	العليا	٣,٨٣٣	٠,٤٢١	٦,٥١٤
	الدنيا	٢,٩٠٧	٠,٩٠٢			الدنيا	٣,٢٥٩	٠,٨١٣	
٦	العليا	٣,٧٧٨	٠,٥٣٥	١٠,١٠٤	٢٠	العليا	٣,٧٩٦	٠,٤٤٨	٥,٩٩٤
	الدنيا	٢,٨١٥	٠,٨٣٣			الدنيا	٣,٢٤١	٠,٨٥٢	
٧	العليا	٣,٧٩٦	٠,٤٨٨	٧,٧٢٣	٢١	العليا	٣,٧٥٩	٠,٥٠٩	٣,١٤١
	الدنيا	٣,٠٢٨	٠,٩١٢			الدنيا	٣,٥٠٠	٠,٦٩٠	
٨	العليا	٣,٨٨٩	٠,٣١٦	٧,٣٣٠	٢٢	العليا	٣,٨١٥	٠,٤٣٦	٥,٧٩٦
	الدنيا	٣,٢٧٨	٠,٨٠٧			الدنيا	٣,٣٠٦	٠,٨٠٣	
٩	العليا	٣,٧٥٠	٠,٤٧٦	٥,٢٢٠	٢٣	العليا	٣,٧٥٩	٠,٤٥١	٨,١١٧
	الدنيا	٣,٢٤١	٠,٨٩٥			الدنيا	٢,٩٧٢	٠,٩٠١	
١٠	العليا	٣,٧٧٨	٠,٤٨٠	٧,٤٧٢	٢٤	العليا	٣,٦٤٨	٠,٥٦٩	٧,٠٩٨
	الدنيا	٣,٠٦٥	٠,٨٦٨			الدنيا	٣,٠٠٩	٠,٧٤٣	
١١	العليا	٣,٨٤٣	٠,٣٦٦	٥,٠١٠	٢٥	العليا	٣,٦٦٧	٠,٥٤٧	٦,٨٩٧
	الدنيا	٣,٤٤٤	٠,٧٤٠			الدنيا	٣,٠٠٩	٠,٨٢٦	
١٢	العليا	٣,٥٤٦	٠,٦٨٩	٥,٦٤٧	٢٦	العليا	٣,٦٢٩	٠,٥٥٧	٥,٩٤٥
	الدنيا	٢,٩٣٥	٠,٨٨٩			الدنيا	٣,١٠٢	٠,٧٣٥	
١٣	العليا	٣,٧٤١	٠,٤٨١	٦,٧٠٩	٢٧	العليا	٣,٦٤٨	٠,٥٥٢	٧,١٧٥
	الدنيا	٣,٠٦٥	٠,٩٣٠			الدنيا	٣,٠٠٩	٠,٧٤٣	
١٤	العليا	٣,٨١٥	٠,٤٥٦	٧,٣٩٥	٢٨	العليا	٩٣,٥١	٠,٦١٩	٣,٤٠٣
	الدنيا	٣,١٤٨	٠,٨١٨			الدنيا	٣,٢٢٢	٠,٦٦٠	

***القيمة التائية الجدوليةعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) يساوي(١,٩٦)**

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يعد ارتباط درجة الفقرة بدرجة الكلية للمقياس ان الفقرة تقيس المفهوم نفسة الذي تقيسة الدرجة الكلية ومن مميزات هذا الاسلوب انه يجعل المقياس متجانس في فقراته، ومن خلال هذا المؤشر تم الابقاء على الفقرات التي اظهرت معاملات ارتباط الدرجة بالدرجة الكلية للمقياس دلالة إحصائية ، والمقياس الذي تنتخب فقراتة على وفق هذا المؤشر ويمتلك صدقاً بنائياً وتجانس داخلي (Anastasi,1976:184) وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٣٩٨) . وبعد استخراج النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط تبين ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية. كما موضح في الجدول(٤)

الجدول (٤)

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأستقلال الذاتي

ت الفقرة	معامل الأرتباط	ت الفقرة	معامل الأرتباط
١	٠,٢٧٢	١٥	٠,٣٢٣
٢	٠,٣٥٦	١٦	٠,٢٢١
٣	٠,٣٧٤	١٧	٠,٢٢٨
٤	٠,٣٣٥	١٨	٠,٣١٩
٥	٠,٣٢٣	١٩	٠,٣٤٤
٦	٠,٤٤٩	٢٠	٠,٣٤٣
٧	٠,٤٠٣	٢١	٠,١٨١
٨	٠,٤٢١	٢٢	٠,٣٠٠
٩	٠,٣٦٣	٢٣	٠,٤٢٠
١٠	٠,٣٩٤	٢٤	٠,٣٨٩
١١	٠,٣٠٨	٢٥	٠.٣٣٥
١٢	٠,٣٤٣	٢٦	٠,٣٣١
١٣	٠,٣١١	٢٧	٠,٣٤١
١٤	٠,٣٩٨	٢٨	٠,٢٢٧

*** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(٣٩٨)عند مستوى دلالة (٠.٠٥)=(٠.٠٩٨)**

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الاستقلال الذاتي وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة ودرجة المجال

بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية ٣٩٨)تبين ان جميع الفقرات ذات علاقة دالة احصائية بدرجة الفقرة وبدرجة المجال مما يدل على دلالة معاملات الفقرات .كما موضح في الجدول(٥)

الجدول (٥)

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال

*** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(٣٩٨)عند مستوى دلالة (٠.٠٥)=(٠.٠٩٨)**

ت الفقرة	المجال	معامل الأرتباط	ت الفقرة	المجال	معامل الأرتباط
١	التنظيم الخارجي	٠,٤٥٢	١٥	تحقيق الهوية	٠,٥٢٣
٢		٠,٦٣٦	١٦		٠,٤٦١
٣		٠,٥٦٦	١٧		٠,٤٣٧
٤		٠,٤٧٤	١٨		٠,٤٦٨
٥		٠,٦٢٠	١٩		٠,٥٤٨
٦		٠,٥٤٣	٢٠		٠,٤٨١
٧		٠,٥٣١	٢١		٠,٣٧٧
٨	التنظيم الأستبطاني	٠,٥٢١	٢٢	التنظيم الداخلي	٠,٣٩٨
٩		٠,٥٣٠	٢٣		٠,٥٨٩
١٠		٠,٥٤١	٢٤		٠,٤٩٣
١١		٠,٣٦٩	٢٥		٠,٤٦٦
١٢		٠,٥٠٤	٢٦		٠,٥١٢
١٣		٠,٤٢٩	٢٧		٠,٥٤٩
١٤		٠,٥١٦	٢٨		٠,٤٤٤

علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجالات الاخرى :

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد معاملات الارتباط بين درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى وبدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الذاتي كما موضح في الجدول(٦).

الجدول (٦)

علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الذاتي

المجال	التنظيم الخارجي	التنظيم الاستبطاني	تحقيق الهوية	التنظيم الداخلي	الدرجة الكلية
التنظيم الخارجي	—	—	—	—	٠,٦٥٣
التنظيم الاستبطاني	٠,٢٧٢	—	—	—	٠,٧٣٩
تحقيق الهوية	٠,١١٢	٠,٣٤٢	—	—	٠,٥٩٦
التنظيم الداخلي	٠,١٧٦	٠,٤١٢	٠,٢٨٢	—	٠,٦٨١
الدرجة الكلية	٠,٦٥٣	٠,٧٣٩	٠,٥٩٦	٠,٦٨١	—

***القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(٣٩٨)عند مستوى دلالة (٠.٠٥)=(٠.٠٩٨)**

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستقلال الذاتي :

ان التحقق من الخصائص السيكومترية تعد من الضروريات التي اجمع عليها المتخصصين في القياس النفسي والتربوي في اعداد المقاييس النفسية سواء تم بناء هذه المقاييس او تبنيها كالصدق والثبات(علام،٢٠٠٠ : ٢٠٩)

أولاً: صدق المقياس(Validity of the Scale) ويقصد بالصدق إن يقيس المقياس فعلاً ما وضع لقياسه ويعد من الشروط الضرورية اللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس : Anstasi,1976, (134).

١-الصدق الظاهري Face Validity : وأشار أيبل (Ebel) أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير ملاءمتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972:555))، وتم التحقق من هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس الاستقلال الذاتي وقد اتفقوا المحكمين على صلاحية الفقرات بنسبة ٨٧%في قياس ما اعدت لقياسه واجريت بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات ،وبعد تعديل الفقرات حصلت الفقرات على نسبة اتفاق (١٠٠%)انظر جدول (١٢)

٢-**صدق البناء Construct Validity** : يشير صدق البناء أو المفهوم الى قدرة الاختبار على التنبؤ بالتنبؤات النظرية للسمة او القدرة او السلوك المقاس .(البطش،٢٠٠٧ :١٣١) وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية :

-استخراج القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين كما هو مبين في الجدول(٣)

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية مقياس الاستقلال الذاتي كما مبين في الجدول (٤)

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الاستقلال الذاتي كما مبين في الجدول (٥)

- علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى لمقياس الاستقلال الذاتي كما مبين في الجدول (٦)

ثبات المقياس: Scale reliability

للتأكد من ثبات مقياس الاستقلال الذاتي تم استعمال طريقتين لاستخراج الثبات وكما يأتي:-

<u>طريقة الاختبار وأعادة الاختبار:</u>

ان طريقة الاختبار واعادة الاختبار تعد من الطرق المهمة في حساب الثبات لان هذا الاسلوب يكشف لنا عن معامل استقرار اجابات الافراد في تطبيقين لمقياس ما بفاصل زمني.

لذا طبق المقياس على عينة الثبات البالغة(١٠٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث، واعيد تطبيقه بعد مرور (١٥) يوما. ولحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة للتطبيقين الاول والثاني ، فكان معامل الثبات لمقياس الاستقلال الذاتي (٠,٨٤) وكانت قيم معامل الثبات لكل مجال (٠,٧٩ ، ٠,٨١ ، ٠,٧٦ ، ٠,٨٠) وهي معاملات ثبات جيد اذا ما قورن بالدراسات السابقة.

<u>- تحليل التباين بتطبيق: معادلة الفا - كرونباخ (Alpha Cronbah)</u>

تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات الاختبار، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها. وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها. ويتحقق أيضاً عندما تكون الفقرات مترابطة بعضها مع بعضها الآخر، وتقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز أيضاً يتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات الاختبار على اعتبار ان الفقرة عبارة عن اختبار قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات الاختبار. (عودة،٢٠٠٢: ٣٥٤)

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة ، فبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الاستقلال الذاتي (٠,٨٠) وكانت قيم

معاملات الثبات لكل مجال (٠,٧١ ، ٠,٧٦ ، ٠,٧١ ، ٠,٧٨) وهي معاملات ثبات جيد اذا ما قورن بالدراسات السابقة.

مقياس الاستقلال الذاتي بصيغته النهائية :

تكون مقياس الاستقلال الذاتي بصورته النهائية من (٢٨)فقرة انظر الى ملحق (٨) تضمن المقياس اربع مجالات وهي (التنظيم الخارجي ، التنظيم الاستبطاني ، تحقيق الهوية ، التنظيم الداخلي)وقد وضع للمقياس أربعة بدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ،لاتنطبق علي ابداً)،وتم إعطاء الدرجات (٤،١،٢،٣)وبلغ المتوسط الفرضي (٧٠) .

المؤشرات الإحصائية لدرجات مقياس الاستقلال الذاتي:

لمعرفة مدى قرب توزيع درجات العينة من التوزيع الطبيعي الذي يُعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع الذي تنتمي إليه ومن ثم إمكانية تعميم النتائج ، لذلك تم استخراج المؤشرات الإحصائية ، لمقياس الاستقلال الذاتي على عينة البحث البالغة(٤٠٠) طالب وطالبة ، كما مبين في الجدول (٧)

الجدول(٧)
المؤشرات الاحصائية لمقياس الاستقلال الذاتي

المؤشر الاحصائي	القيمة
الوسط الحسابي	٩٧,١٨٨
الوسيط	٩٨,٠٠٠
المنوال	٩٨,٠٠٠
الانحراف المعياي	٦,٧٥٤
اقل درجة	٧٧
اعلى درجة	١١٢
الألتواء	-٠,٤٧٢
التفرطح	٠,٢٤٠

الشكل (١) توزيع درجات مقياس الاستقلال الذاتي

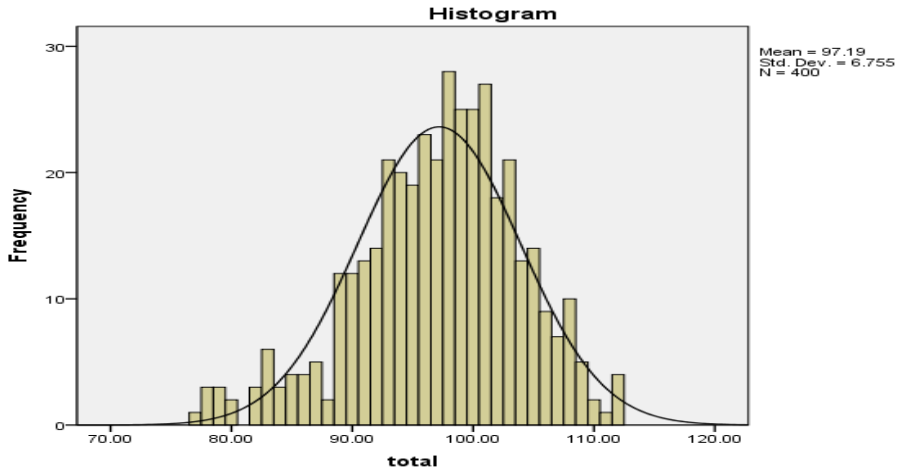

يتضح من المؤشرات التي حصل عليها الباحث والشكل الذي يوضح توزيع درجات الطلبة على مقياس الاستقلال الذاتي هي قريبة من التوزيع الاعتدالي .

الوسائل الاحصائية :استعمل الباحث في اجراءات البحث الحالي واستخراج نتائجه برنامج (Spss) وفيما يلي الوسائل الاحصائية التي تم استعمالها:

١-معامل ارتباط بيرسون (Pearsn Correlation Coefficient) لحساب معاملات صدق الفقرات على درجات الطلبة في مقياس الاستقلال الذاتي.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t test) لحساب القوة التميزية بين المجموعتين المتطرفتين في مقياس والاستقلال الذاتي .

٣-معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbah)لحساب الثبات .

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث لمقياس الاستقلال الذاتي والمتوسط الفرضي للمقياس .

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها هذا البحث على وفق الاهداف التي تم عرضها في الفصل الاول ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الاطار النظري ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج :

اولاً: تعرف الاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الاستقلال الذاتي والبالغ (٩٧,١٨٨) درجة بانحراف معياري قدره (٦,٧٥٥) وبلغ المتوسط الفرضي (٧٠) درجة ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط

الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحده واظهرت نتائج الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة (٨٠,٤٩٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذا يدل على ان افراد العينة يوجد لديهم استقلال ذاتي بمستوى عالٍ والجدول (٨) يوضح ذلك :

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاستقلال الذاتي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الاستقلال الذاتي	٤٠٠	٩٧,١٨٨	٦,٧٥٥	٧٠	٨٠,٤٩٩	١,٩٦

***القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرجة (٣٩٩) تساوي (١,٩٦)**

وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات مقياس الاستقلال الذاتي وبلغت (٢٣,٦٨٨ ،٢٤,٥٥٨، ٢٥,٢٨٥، ٢٣,٦٥٨) على التوالي ، ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث لمجالات مقياس الاستقلال الذاتي والمتوسط الفرضي له وتم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت النتائج ان قيم الاختبار التائي لمجالات مقياس الاستقلال الذاتي دالة احصائياً وكانت القيم التائية المحسوبة (٤٠,١٩٥ ، ٥٨,٧٣٠ ،٧١,٨١٥، ٥٠,٠٦٦) على التوالي كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) مما يدل ان جميع مجالات الاستقلال الذاتي بمستوى عالٍ عند طلبة المرحلة الاعدادية كما موضح في الجدول (٩)

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمجالات الاستقلال الذاتي :

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التنظيم الخارجي	٢٣,٦٨٨	٣,٠٧٨	١٧,٥	٤٠,١٩٥	١,٩٦
التنظيم الاستبطاني	٢٤,٥٥٨	٢,٤٠٣	١٧,٥	٥٨,٧٣٠	١,٩٦
تحقيق الهوية	٢٥,٢٨٥	٢,١٦٨	١٧,٥	٧١,٨١٥	١,٩٦
التنظيم الداخلي	٢٣,٦٥٨	٢,٤٦٠	١٧,٥	٥٠,٠٦٦	١,٩٦

***القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية (٣٩٩) تساوي (١,٩٦)**

مناقشة النتائج وتفسيرها:

واظهرت نتائج البحث الى ان افراد العينة يتمتعون بالاستقلال الذاتي :

حيث توصلت النتائج الى تمتع افراد العينة بالاستقلال الذاتي وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي،

لقد اشار ستيبك (Stipek,1998)على ان الكائن الحي يولد ولديه رغبة لتنمية مهاراتهِ والاشتراك في الانشطة التعلم وهدفه ان يكون مستقل في اشتراكه بالأنشطة العلمية، اي اذا كان الطالب يشعر بالثقة بالنفس عندما يكون لديه استقلال ذاتي (Stipek,1998:117)، وان الاستقلال الذاتي يجعل العملية التعليمية متعة لدى الطلبة اذ يمكن باختيار الانشطة التي تناسب مداركهم العلمية والتوصل الى استقلال الذاتي يعمل على زيادة في التحصيل ويمكنهم في التنبؤ بالتحصيل الدراسي (Miserandino,1996:205).

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً الى نظرية ديسي وريان الى ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم قدرة بالاعتماد على انفسهم في كافة المجالات والنشاطات واتخاذ قراراتهم وابداء آرائهم بثقة دون الاعتماد على الاخرين وقادرين على تحمل مسؤولية قرارهم نتيجة تحقق حالة الاستقلال لديهم فالطلبة يميلون بصورة فطرية للرغبة بالشعور بالاستقلال ورغبة بالمشاركة في كثير من النشاطات بناءاً على ارادتهم الخاصة مما يجعلهم يحصلون على اشكال سلوكية تتسم بالتنظيم الذاتي ويؤدي بشكل ايجابي على تحصيلهم الدراسي ، وتؤشر هذه النتيجة ان الاستقلال الذاتي موجود وبشكل اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

ويرى الباحث ان افراد العينة لهم استعداد في الاستمرار بالعمل الذي يكلفون به والاحساس بأهميته واستعدادهم لتحمل نتائج افعالهم وقدرتهم على التعبير عن آرائهم بصراحة في المواقف المختلفة بعيدا عن تأثيرات الاخرين، وان ما يمر به مجتمعنا من ازمات بشتى المجالات قد اعطى دافعا للطلبة ليطوروا استراتيجياتهم لحل المشاكل التي تواجههم ليتم الوصول الى مستوى معين من الاستقلال.

كما اشار ويليمز(Williams) على ان الاستقلال الذاتي ليس فطرياً ويولد الطفل ولا يمتلك فكره عن نفسة ولكن بمرور الوقت سوف يكتشف نفسه ان له وجود اً سيكولوجيا بشعر به من خلال اتصاله بالأخرين (Williams،1974:336).

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال تحليل البيانات ومناقشتها استنتج ما يأتي:

١-ان افراد عينة البحث يتمتعون باستقلال ذاتي ويكون لديهم قدرة بالاعتماد على انفسهم في كافة المجالات والنشاطات واتخاذ قراراتهم بثقة دون الاعتماد على الاخرين.

التوصيات :

١-على المدرسين ان يحملوا المسؤولية على الطلبة في التعليم الذاتي وجعل الطلبة ينشغلون معرفياً في انجاز مهامهم الدراسية .

٢- ان يشجع اعضاء الهيئة التدريسية على الاستقلال الذاتي من خلال تحفيز الدافعية الداخلية للطلبة الذين يظهرون مشاركة اكبر بالنشاطات التعليمية .

المقترحات:

١-اجراء دراسات اخرى تتناول الاستقلال الذاتي وعلاقته بمتغيرات نفسية(كالتفكير ما وراء المعرفي)

٢-اجراء دراسات اخرى تتناول الاستقلال الذاتي على عينات اخرى كالطلبة فاقدي الوالدين.

Abstract

Autonomy among High School Students

Keywords: autonomy, high school students

(A research drawn from M.A. Thesis)

Ahmed Ghaaeb Hussain Prof. Zahra Mousa Jaafar (Ph.D.)

University of Diyala/ College of Education for Humanities

The paper aimed at identifying the level of autonomy among high school students. To achieve the aims of the paper, a autonomy scale was constructed according to (Deci & Ryan) theory after following the scientific procedures in constructing it and in verifying its validity and reliability. Furthermore, the scale was implemented on a sample of (400) male and female students who were selected in terms of the stratified random sampling method. Then, the study data were statistically processed via the use of one sample T-test, Pearson correlation coefficient, the Z-test, Alpha-Cronbach coefficient and factor analysis. The results of the paper showed that the study sample members have a high level of autonomy compared to the theoretical means of the scale.

So as to achieve the aims of the paper, a autonomy scale was constructed according to (Deci & Ryan) theory which comprised (28) items. Then, face validity, construct validity, and factor analysis of the tool were verified. After that, stability of the scale was verified via retesting. The stability coefficient was (0.87), while the tool's stability coefficient was (0.85) according to the Alpha Cronbach method via the use of the following statistical means (one sample T-test, Pearson correlation coefficient, z-test, Alpha-Cronbach coefficient, and factor analysis). The results of the paper reflected that high school students enjoy a high level of autonomy.

المصادر:

- أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٤): تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، ط١، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن.
- زايد، نبيل محمد (٢٠٠٣): الدافعية والتعلم، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، مصر.

- الشاذلي، عبد الحميد محمد (٢٠٠١): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة، بغداد، العراق.
- القوصي، عبد العزيز (١٩٨١): أسس الصحة النفسية، ط ٩، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٩): أساسيات البحث التربوي، ط٢، دار الفرقان ،عمان، الاردن.
- العساف، صالح بن حمد (١٩٨٩): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ،ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، الرياض، السعودية.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- علي، عبد الكريم سليم (١٩٩٠): موقع الضبط لدى ابناء الشهداء والواقع الذي يعيشون مع اخوانهم في المرحلة المتوسطة، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد – كلية التربية–ابن رشد، العراق.
- فريد، جبرائيل نجار (١٩٦٠): قاموس التربية وعلم النفس التربوي، منشورات الجامعة الامريكية، بيروت لبنان.
- الفلاح، سعدية محمد عبد الله (١٩٩٩): دراسة مقارنة في السلوك الاستقلالي والذكورة–الانوثة بين الاطفال المحرومين وغير المحرومين من امهاتهم في المدارس الابتدائية في بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد –كلية التربية–ابن رشد، العراق.
- قناوي، هدى محمد (١٩٨٣): الطفل تنشئته وحاجاته، ط ١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- النعمة، طه، والعجيلي، صباح (٢٠٠٤): مدخل إلى علم النفس، مطبعة المجمع العلمي، صادر عن المجمع العلمي دائرة العلوم الإنسانية ، بغداد، العراق.
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٧٧): علم النفس التربوي ، ط١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

- جابر ، جودة بني ، (٢٠٠٤) ، ط١ ، علم النفس الاجتماعي ، مكتب دار الثقافة والنشر والتوزيع ، عمان .
- جلال ، سعد ، (١٩٨٥) ، المرجع في علم النفس ، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة.
- عدس ، عبد الرحمن و محي الدين توق ، (١٩٩٣) ، ط٣ ، المدخل إلى علم النفس ، حقوق النشر للطباعة العربية محفوظة لمركز الكتب الاردني .
- فونتانا ، ديفيد ، (١٩٨٩) ، الشخصية والتربية ، ترجمة عبد الحميد يعقوب جبرائيل وصلاح محمد نوري داؤد ، مطابع التعليم العالي ، اربيل ، العراق .
- جودة، سعد عزيز (٢٠٠٤): اثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية– كلية التربية.
- أبووردة، منى حامد (٢٠٠٨). **علاقة الكفاية المدركة والاستقلال الذاتي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- الجابري ،كاظم كريم ،وصبري ،داود عبد السلام ،(٢٠١٣) **:مناهج البحث العلمي** ،دار الكتب والوثائق ،بغداد ، العراق.
- الخرابشة ،عمر محمد،(٢٠٠٧) اساليب البحث العلمي ،دائرة المطبوعات والنشر،جامعة البلقاء التطبيقية.

المصادر الاجنبية

- Anastasia, Anne (1976):Psychological Testing, new York Macmillan Publishing Inc.
- Bakker, Arnold (2005). Flow among music teachers and their students: The crossover of peak experiences. Journal of vocational behavior, 66(1), 26-44.
- Bal, Matthijs, Bakker, Arnold, & Kallenberg, T. (2006). Bevlogen voor de klas. VELON Tijdschrift voor lerarenopleiders, 27(1), 19-22
- Brophy, Jere (1998): Motivating student to learn Boston, USA. McGraw – Hill
- Brown, Sally, Steve Armstrong, and Gail, Thompson (1998): Motivating Students. Staff and Educational Development Series. Kogan Page, 120 Bentonville Road, London N1 9JN, England, United Kingdom (18.99 British pounds)

- Connell, James. Patrick, Brian , Ellen, Skinner(1993): What motivates Children's58 behavior and Emotions Joint Effects of Perceived control and Autonomy in the Academic Domain, Journal of 67Personality and Social Psychology, Vol, and No 4, P.871-881.
- Deci, Edward & Ryan, Richard (1985). The General Causality Orientations Scale - Self-Determination in Personality, Journal of Research in Personality, 19(109-134).
- Deci, Edward & Ryan, Richard (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. Psychological Inquiry, 11,(227–268).
- Deci, Edward, Schwartz, Allan. Sheinman, Louise, & Ryan, Richard (1981) : An instrument to asses adults , Orientations to ward control Versus autonomy with Children : Reflections on intrinsic motivation and perceived competence , Journal of Educational - Psychology , 73 , 5, 642-650.
- Eble, Ralph (1972). Essentials of Education Measurement, New Jersey, 2nd, Prentice-Hall.
- Hoffman, Jeffrey (1984): psychological separation of late adolescents from their parents. Journal of counseling psychology.
- Jess, s. (1987) : The Random House dictionary of English Language , Random House Company , Second Edition , New York, 1987,:790.
- Miserandino, Marianne (1996). Children who do well in school: Individual differences in perceived competence and autonomy in above-average children. Journal of Educational Psychology, 88, 203–214.
- Nye, Robert (1978): three views of man. Publishing company Monterey California.
- Ryan, Richard, & Connell, James (1989). Perceived locus of causality and internalization: Examining reasons for acting in two domains. Journal of Personality and Social Psychology, 749–761).)
- - Skinner, Ellen, Belmont, Michael (1993): Motivation in the39 Classroom: Reciprocal Effects of teacher Behavior and student Engagement across the School year, Journal of Educational Psychology, Vol. 85, No. 4, pp. 571-581.
- Skinner, Ellen, & Wellborn, James (1994). Coping during childhood and adolescence: A motivational perspective, In D. Featherman, R. Lerner, & M. Perlmutter (Eds.), Life-span development and behavior, (91–133).
- Smith, N(1966): The Relationship Between Item Validity and Test Validity .Psychmetricka,Vol,1,No,3.
- Stipek, D. J. (1998): Motivation to learn from theory to third edition, Boston, U. S. A, practice, Allyn and Bacon.
- Trinder, John, Horne, David, Allen, Nicholas (1996): Sociotropy Autonomy , and Dysphonic Emotional Responses to Specific classes of stress :Apsychophy – siological Evaluathon , Journal of abnormal Apsycholophy, Vol . 105,No.1,pp.25-33.

- Williams, Jaxco (1974): Wottgang and Marjorie stith middle childhood behavior and development. New York
- Wyled, H.G (1960): The universal dictionary of English language impression.
- Kaplan,Haya,Guy,Avi,Maymon,Yaniv,(2006),Assessing the Experience of Autonomy in New Cultures and Contexts.Motiv Emot:365_376.
- Ryan, R, M., Stiller, J, D, & Lynch, J, H.[1994] , Representations of relationships to teachers, parents, and friends as predictors of academic motivation and self-esteem. Journal of Early Adolescence, 14, p.p: 226-249.
- Ryan, R, M.,& Deci, E,L,(2004). Independency is on illusion: self-determation theory and the empirical study of authenticity, awareness, and will. In Greenberg, J, Koole, S, L & Pyszczynski, T. (eds) Handbooks of experimental existential Psychology, New York, Guilfourd press, p:1_40
- - Grolink,w.s,&Ryan,R,M(1998),parentstyles associated with childrens self_regulation and competence in school . Journal of Educational psychology,vol.
- (81),No.(2),p:(143_154).
- Lee, W., & Reeve, J. (2011). Teacher accuracy in judging students' motivation and engagement. Manuscript for publication.
- Hergenhahn, B.R.(2006). An introduction to the history of psychology. 5th ed., Belmont, CA: Thomson Wadsworth.
- Cronbach,L.Gieser,G.(1970): **Essentials of psychological Testing**,New York ,Harper and Row publisher.
- Skinner, Ellen (2008): **Engagement And Disaffection In The Classroom**: Part Of A Larger Motivational Dynamic? P765-781 .